

أقباط بيت المقدس وتأثيرهم في الحياة الثقافية والعمرانية في القدس الشريف

أ.د. ماهر خضير

أمين سر الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية

مقدمة

يتناول هذه البحث طائفة مهمة عاشت في القدس طوال قرون عديدة، وتركت وجودها بصمة مثلها مثل الطوائف المسيحية الأخرى التي عاشت في كنف بيت المقدس ودلت على التعايش الإسلامي المسيحي، حيث حرص الأقباط على التقرب من هذا المكان المقدس ومناصرة القدس واهلها وإبقاء الوجود القبطي قريبا منها وقد كتب عدد ليس بقليل عن الأقباط ولكن الكتابات التي تتحدث عن الوجود القبطي في فلسطين وبيت المقدس قليلة فأثرت أن أبادر بالبحث ووضع رؤية مبسطة حول هذا الوجود إضافة الى بيان حالة العلاقة الموجودة منذ الأزل بين مصر الكنانة وفلسطين الكنعانية. وبيان مدى وحدة الشعبين وأنهما أمة واحدة لاتفرقها المؤامرات الخارجية والإرهابيات الداخلية رغم تعدد بعض الخلافات القبطية الإسلامية على مدى سنوات قديمة الا أن الأکید اللحمة تغلب على الشعبين.. وسيشمل هذا البحث التعريف بعادات وتقاليده الشعب الواحد وعلاقته بفلسطين واستقرار بعضهم في بيت المقدس ثم مختلف جوانب الحياة الثقافية والعمرانية لأقباط بيت المقدس وأهم معالمها والعدد التقريبي للأقباط في فلسطين طبقا لإحصائيات بعض الرحالة والباحثين. وسأتكلم عن التحام الألم القبطي الفلسطيني والمعاناة المشتركة من بطش الاحتلال وتقاسم نفس المصير في القدس ولن انسى أن اتكلم عن دير السلطان والذي شكل نقطة تحول في العلاقات القبطية مع طوائف أخرى في القدس وقد ذكر هذا الموضوع كثيرا في الوثائق العثمانية والمراسلات المهمة في القدس. ولاشك أن للأقباط في بيت المقدس تأثير في الحياة الثقافية والعمرانية مهمة ولها بصمات واضحة.. وستكون خطة البحث كالتالي:

المبحث الأول: نظرة عامة على العلاقات القبطية الفلسطينية

المطلب الأول: استقرار الأقباط في فلسطين

المطلب الثاني: العلاقات القبطية الفلسطينية

المبحث الثاني: العمارة القبطية في القدس الشريف

المطلب الأول: العمارة القبطية ومعالمها في القدس الشريف

المطلب الثاني: الفن القبطي وتأثيره على الحياة الثقافية في القدس الشريف

النتائج والتوصيات.... أهم المراجع